MUNIR MARAI

مسدس

Colt Single Action Army

إهداء إلى عائلتي...

إهداء إلى...

الشاب الغريب

رفع السيد سالم الغطاء الأزرق القذر عن قدميه و نهض من سريره الخشبي المتهالك. توجه نحو المغسلة الصدئة ببطء، غسل وجهه ونظر إلى نفسه في المرآة المكسورة، كان وجهه شاحباً كالأشباح، و يعتلي رأسه شعر بني أشعث لم يمسسه المقص منذ شهور، كانت عيناه البنيتان ما بين الصحو و الهذيان، و يعلو فمه شارب طويل مموج، حليق الذقن، ذو رقبة طويلة ممشوقة، متوسط الطول إلى حد ما. نظر إلى الساعة المعلقة على الحائط الرمادي، فوجدها عند الثامنة و الربع، فقال محدثا نفسه: "الثامنة و الربع، ولم تحضر تلك العجوز الفطور بعد، ليس هذا من عادتها!". فتح السيد سالم باب شقته الذي يطل على ممر يتفرع في نهايته إلى مطبخ و سلم خشبي، سار نحو السلم الخشبي و نزله ببطء و تأنٍّ، كان السلم يؤدي الى غرفة استقبال فسيحة يغطي أركانها أثاث قديم الطراز، واجه السيد سالم ثلاث غرف متجاورة

في نهاية غرفة الاستقبال، كانت الغرفة الأولى غرفة الخادمتين "ميري" و "كاميلا". أما الغرفة الثانية فهي تخص مالكة الفندق، العجوز "تايلا"، و قد كانت الغرفة الثالثة فارغة على حد علم السيد سالم، توجه السيد سالم نحو غرفة الخادمتين، وقبل أن يطرق الباب، خرجت إحدى الخادمتين مسرعة تحمل بيديها أدوات الحياكة في علبة حديدية صغيرة، كانت ميري فتاة شابة، دائمة المرح و البهجة، ذات شعر أشقر طويل وعينين زرقاوين مفعمتين بالقوة والإصرار، وقد بدت منفعلة في تلك اللحظة، و فور أن لاحظت وجود السيد سالم أمام الباب، قالت متلعثمة:

- "صباح الخير سيدي".

ردّ السيد سالم متذمّراً:

- "لقد تأخر فطوري ربع ساعة، أين هي سيدتك؟!".

- "سامحني سيدي، لقد خرجت سيدتي إلى محطة هاربر لاستقبال ولدها العائد من فرنسا".

قال السيد سالم مصطنعاً عدم الاكتراث:

- "حسناً، أحضري فطوري بسرعة لا أريد أن أتأخر عن عملي".

- " أمرك سيدي، سيكون فطورك بين يديك فوراً".

عاد السيد سالم إلى غرفته و تبعته كاميلا الأخت الكبرى للخادمة ميري وهي تحمل الفطور، جلس السيد سالم قُبالة طاولة خشبية بجانب النافذة، وضعت الآنسة كاميلا الفطور على الطاولة و قالت:
- "صباح جميل يا سيدي".
لم يعلق السيد سالم بشيء، سكبت الخادمة الماء في كأس فضي ثمين وقدمته للسيد سالم الذي تناول الكأس الفضي ووضعه أمامه على الطاولة، وبدأ بتناول فطوره على عجل. كان الفطور يتكون من ثلاثة أصناف؛ بيض مسلوق، قطع جبن صغيرة، و خبز فرنسي. انتهى السيد سالم من فطوره و أشاح بوجهه نحو باب غرفته ليتفاجأ بأن الخادمة كاميلا ما تزال واقفة عند الباب و يداها تعبثان بأزرار مئزرها. كانت السيدة كاميلا امرأة في متوسط العمر، تشبه شقيقتها الصغرى كثيراً، و لكن ملامح الهدوء و الحكمة واضحة على هيئتها. قال السيد سالم متسائلا:
- "ماذا تريدين؟".

- "أخبرتني سيدتي أن أبلغك بأن عليك دفع إجار الشهر المنقضي".
- "يا لتلك العجوز كم تحب المال! حسناً حسناً ارحلي الآن، أريد الاستعداد للذهاب إلى عملي".
- "أمرك سيدي".

على إثر انتهاء المحادثة بين السيد سالم و الخادمة كاميلا، خلع السيد سالم ثياب النوم و ارتدى ثياب العمل؛ بنطال أسود من القماش الرخيص، و قميص بني واسع قليلاً، و أتم لباسه بربطة عنق سوداء أحكم ربطها حول عنقه. أخذ السيد سالم حقيبته السوداء وغادر شقته وأغلق الباب بالمفتاح، نزل الدرج الخشبي المؤدي الى غرفة الاستقبال حيث كانت الخادمة ميري تزيل الغبار عن إحدى النوافذ، فسألها السيد سالم متذمّراً:

- "ألم تعد تلك العجوز بعد؟".
- "كلا يا سيدي".

تقدم السيد سالم نحو الفتاة الشابة، وضع 10 جنيهات على الطاولة المجاورة لها وقال:

- "أعطي هذا المال لسيدتك فور أن تعود، إنه إجار الشهر الماضي".

- "أمرك يا سيدي، هل أنت ذاهب إلى العمل يا سيدي؟".
- "و ما شأنك انت؟!".
- "لا شيء يا سيدي كنت أسأل فقط".

لم يعلق السيد سالم بل غادر النزل مسرعاً نحو الجسر، نظر في ساعته الصغيرة التي أهدتها له أمه في ذكرى عيد مولده قبل عشر سنوات، كانت الساعة قد شارفت على التاسعة، عبر السيد سالم الجسر نحو مبنىً كبير في آخر الطريق، كانت المتاجر على جانبي الطريق مرصوصة بجانب بعضها؛ المخبز، واللحام، وبائع التحف، و البريد. ذهب السيد سالم إلى البريد و هو يتلفت حوله في ريبة، تناول رسالة و أدخلها إلى حقيبته السوداء الصغيرة، و توجه إلى مكان عمله بسرعة البرق، دخل المدرسة حيث رأى بعض الأطفال يلعبون الغميضة بجانب السور المقابل، فنهرهم قائلا:
- "إلى المدرسة أيها الأشقياء! إن الفصل على وشك أن يبدأ".

وبالفعل أذعن الأطفال لأوامر المعلم وتقدمهم إلى الصف فتبعوه.

انتهى السيد سالم من إعطاء كافة الدروس لذلك اليوم، أعاد ترتيب أوراقه في الحقيبة السوداء الصغيرة، ثم غادر المدرسة عائداً إلى شقته، توجه صوب الجسر الخشبي، كانت الساعة قرابة الثانية عشرة، و قد لاحظ رجلاً يقف عند الجسر وكأنه ينتظر أحداً، تابع السيد سالم المسير نحو الجسر حتى صار قبالة الرجل تماما، تفحصه بنظرات خاطفة وقد أحس بأن وجهه قد بدا مألوفا لديه، وإذا بالرجل الغريب يحيي السيد سالم قائلا:

- "آه سيد سالم، لقد كنت في انتظارك".

كان الغريب شابا انجليزيا في نفس عمر السيد سالم تقريبا، أي في الثلاثين من عمره، أشقر الشعر، حليق الذقن، طويل الساقين، و على وجهه مسحة من الحزن. عجب السيد سالم من أمر ذاك الشاب، فكيف يعرف اسمه و هو لم يلتق به من قبل؟

- "من أنت؟ و كيف تعرف اسمي؟".

- "اسمي هو السيد "برودي".

- "و ما الذي تريده؟".

- "أرجوك سيد سالم! أنا أحتاج مساعدتك!".

- "تمالك نفسك يا رجل! ماذا تريد؟".

- "إن الأمر ليطول، دعنى نلتقي مساءً عند قلعة تشاديرتون شرق القرية، حسنا؟".
- "حسناً...حسناً".
- "وداعاً".

كان كلام الشاب قد ترك أثراً ساحراً في السيد سالم، فقد تسمَّر في مكانه للحظات، كانت الأفكار تعصف داخل رأسه، شعر بالدوار ولكنه تمالك نفسه، وبدأ يذرع الجسر ذهاباً وإياباً، يفكر بما حصل للتو، توقف عن السير فجأة! فتح حقيبته السوداء و أخرج منها مظروفا صغيراً، فتح المظروف على عجل، أخرج الرسالة بداخله و بدأ يقرأها كالمجنون! وعند انتهائه من القراءة، أطلق زفرة طويلة، استرد هدوءه المعهود، و عاد مسرعاً إلى الفندق، و عندما وصل، وجد شخصاً لم يكن يتوقع وجوده، إنه الشاب الغريب نفسه! ولكن مالذي يفعله هنا؟!

تمالك السيد سالم أعصابه ودخل غرفة الاستقبال حيث كانت العجوز تايلا جالسة بجانب الشاب الغريب، و كانت الخادمة ميري تقدم القهوة للضيف الجديد.

قالت العجوز تايلا و هي تشير بيدها إلى الشاب الغريب:

- "مرحباً بعودتك سيد سالم، اسمح لي أن أقدّم لك ابني العزيز (برودي)."

قال السيد سالم وهو يتقدم نحو الشاب:

- "أهلا بك سيد برودي، تسرني رؤيتك حقاً!".

هب السيد برودي واقفاً و صافح السيد سالم بحرارة و قال:

- "مرحبا بك سيد سالم، لقد أخبرتني أمي الكثير عنك".

قالها السيد برودي و في عينيه نظرة عرف السيد سالم مغزاها، فاحتج بأنه يشعر بالتعب و يريد أن يأوي إلى فراشه مبكراً و غادر إلى غرفته. دخل السيد سالم غرفته، أغلق الباب بالمفتاح، أرخى عقدة ربطة العنق و تهالك على السرير بصورة عشوائية و غلبه النوم بعد تفكير طويل.

استيقظ السيد سالم نحو الثامنة إلا ربع مساء، كانت الشمس على وشك الغروب، أسند كتفه إلى حافة السرير، أحنى رأسه إلى الأسفل وغط في التفكير. ثم هب واقفا بحركة آلية وبدأ يحدث نفسه كالمجنون! و

يترحك من مكان إلى آخر، وأخيراً التفت إلى النافذة ثم أعاد إحكام ربطة العنق وغادر الغرفة مسرعا إلى غرفة الإستقبال. كانت العجوز تايلا جالسة تعد بضع جنيهات على طاولة خشبية صغيرة، و الخادمتان منهمكتان بالحياكة. دخل السيد سالم غرفة الإستقبال و خرج بسرعة البرق، وسار مسرع الخطى نحو الشرق من مدينة بورتسموث ساعة كاملة. وصل إلى قلعة تشاديرتون خائر البدن. كان السيد برودي جالسا فوق مسطبة حجرية بجانب القلعة تطل على البحر، كان ينظر الى البحر غارقاً في أفكاره حتى تنبه إلى قدوم السيد سالم، فهبّ واقفا وحيّاه ببرود شديد. اتخذ السيد سالم موضعا الى جانب السيد برودي و جلس، بدأ السيد برودي الحديث قائلا:

- "اتعلم من بنى هذه القلعة يا سيد سالم؟".

- "لا للأسف".

أجاب السيد برودي على سؤاله دون أن يشيح بناظريه عن أمواج البحر:

- "بنيت هذه القلعة عام 1544 مدفوعة بمخاوف هنري الثامن من هجوم فرنسي على بورتسموث، قيل

إن الملك قد صممها بنفسه، متضمنا أحدث الأفكار القارية حول تصميم حصون المدفعية".

- "إنها قلعة جميلة تطل على البحر، لقد أحسن هنري تصميمها".

هب السيد برودي واقفا وقال بينما يذرع السور الحجري جيئا وذهابا:

- "سيد سالم أنا أحتاج مساعدتك!".

قال السيد سالم بهدوء شديد:

- "حسنا، أنا مستعد لمساعدتك".

- "ولكن قبل أن أخبرك بطلبي أريد أن أسألك، لقد أخبرتني أمي أنك مصري الجنسية، لم قدمت للعيش في بريطانيا؟".

عض السيد سالم على شفتيه من شدّة الغيظ، مال برأسه الى الخلف و أغمض عينيه في حزن. بدا السيد برودي في أشد حالات التوتر، حتى تمنى في نفسه لو أنه لم يطرح هذا الموضوع أبداً! وقف السيد سالم ببطء و قابل السيد برودي، و قد بدت ملامح الجدية جليّة على وجهه، نظر في عينيه و قال:

- "إذن سيد برودي، ما الذي أردت الحديث معي بشأنه؟".

- "في الحقيقة يا سيد سالم، انا اعمل شرطيا في الشرطة الفرنسية، أمي تظن أني أدرس الإنجليزية للأطفال، لذا لا تخبرها رجاء، كما كنت اقول...انا اعمل شرطيا في الشرطة الفرنسية، وقد تزوجت منذ خمس سنوات شابة مصرية اسمها "أثيلة"، و قد رزقت منها بطفلة سميتها "لونا"، وبسبب طبيعة عملي فقد كنت كثير التنقل ولم يرق ذلك زوجتي، فهمّت تريد الطلاق، وقد تفاجئت من شدة إصرارها على هذا القرار! و بالفعل تم الطلاق وفقا لرغبتها وبقيت عزيزتي لونا تحت رعايتها. وقبل ثلاثة أسابيع قدمت عزيزتي أثيلة إلى الشقة التي أعيش فيها في فرنسا و قد شحب وجهها حتى صارت كالأشباح، كانت هلعة لا تكاد تستطيع الوقوف، كانت في حالة يرثى لها وهي تردد:

"لقد أخذوها..عزيزتي لونا..لقد أخذوها..أولئك الأشرار".

اختطف رجلان مجهولان طفلتي العزيزة، حيث اقتحما المنزل ليلا".

- "وبعد؟ ما الذي حدث؟". قال السيد سالم تلك الجملة متلهفا و قد سرقت القصة اهتمامه بشكل غريب.

رد السيد برودي:

- "لهذا أنا أحتاجك، فبعدما هدئت روع عزيزتي أثيلة، ذهبت مسرعا الى بيتها حيث كان وكأن عاصفة قد حلت به، دخلت غرفة عزيزتي لونا، كانت بقايا زهرية على الأرض بجانب النافذة الطويلة المهمشة، و قد دست قصاصة صغيرة تحت إحدى قطع الزجاج بعناية، تناولت القصاصة سريعا و هممت لأقرأ ما كتب فيها ولكن...".

سأل السيد سالم:

- "نعم؟ ماذا كتب؟".

- "لم استطع قرائته".

- "كيف؟ لماذا؟".

- "لم تكن اللغة التي على الورقة إنجليزية ولا فرنسية حتى".

- "عربية؟".

- "بالضبط!".

- "أوقدمت من فرنسا إلى إنجلترا كل تلك المسافة لأجل أن أقرأ لك قصاصة كتبت باللغة العربية؟".
- "سيد سالم! أو تظنني قليل الفطنة إلى تلك الدرجة، لقد ذهبت الى أحد اصدقائي العرب في فرنسا و طلبت منه أن يقرأ لي ما كتب دون أن أشير أنها تخص قضية اختطاف ابنتي".
- "والنتيجة؟".
- "النتيجة هي التي قادتني اليك".
- "تكلم بسرعة لقد قتلني الفضول!".
- "حسنا حسنا، قرأ صديقي السيد جابر ببطء فقد كانت الورقة مهترئة: (ابنتك بخير...سالم عمرو الفهمي)".

تسائل السيد سالم حائرا:

- "آه...ماهذا؟! و لكن من؟ ولم أنا؟ و لم ابنتك؟ انا لا أفهم شيئا..".
- "ما كتب في القصاصة غير واضح البتة، ولكن ما يمكن أن نستخلصه منها هو أن المختطف يعرفك شخصيا!".

رحلة إلى (لو هافر)

انتهى الحديث بين الشابين عند ذاك الحد، وعاد الإثنان الى الشقة نحو الساعة العاشرة و النصف، دخل سيد السالم الفندق اولا ثم تبعه بعد مدة السيد برودي لئلا يشك أحد بأنهما كانا معا. وتصرفا بشكل طبيعي تماما، كانت حجة السيد برودي أنه ذهب الى أحد اصدقائه عند ساحل القرية، أما السيد سالم فلم يسأله أحد عن سبب غيابه فتلك ليست من عادتهم. صعد السيد سالم الى غرفته، أغلق الباب بالمفتاح، خلع ثياب العمل و ارتدى ثياب النوم - وهي الوحيدة لديه - و غسل وجهه من المغسلة الصدئة، ثم استلقى على السرير الخشبي و ظل يفكر حتى غلبه النوم.

استيقظ السيد سالم مبكرا في صباح اليوم التالي على غير عادته، ارتدى ثياب العمل، حلق شعره و رتب شاربه، نظر إلى نفسه في المرآة وكأنه ينظر إلى شخص غريب مختلف المظهر تماما. كانت الخادمة

ميري تعد الفطور في المطبخ، كان المطبخ في نهاية الرواق في الطابق العلوي، أي قبالة غرفة السيد سالم تقريبا، بجانب السلم الخشبي. كانت ميري تعد طبقا من السجق و البطاطس المهروسة بمهارة، سمعت صوتا من خلفها يقول:

- "ما هذه الرائحة الشهية؟".

لقد عرفت ميري ذاك الصوت، إنه السيد سالم!

- "إنه طبق السجق والهريس سيدي، سيجهز خلال دقائق!". قالت الخادمة ميري تملؤها السعادة و الحماسة.

- "حسن، هل خرج السيد برودي؟".

- "لا سيدي، إنه يجلس في الأسفل، أظنه كان يقرأ كتابا أو ما شابه".

قال السيد سالم في نفسه: "يقرأ كتابا؟! يا لبرودة أعصابه!".

نزل السيد سالم السلم الخشبي بسرعة، كان السيد برودي جالسا على المقعد الخشبي يقرأ كتابا ما.

حيّاه السيد سالم قائلا:

- "صباح الخير سيد برودي، ما الذي أنت منغمس في قراءته؟".

- "أهلا بك سيد سالم، إنها إحدى روائع تشارلز ديكنز".
- "أيهم هي؟".
- "(قصة مدينتين)، انا منبهر حقا!".
- "نعم إنها إحدى أشهر ما كتب، اين هي السيدة تايلا؟".
- "لقد خرجت منذ قليل مع الخادمة كاميلا لإحضار بعض الحاجيات".
- "ممتاز فأنا أريد أن أحدثك على انفراد".
- "بشأن قضية الاختطاف؟".
- "بالضبط".
- "لقد ذهبت بعد أن عدنا البارحة و حجزت تذكرتين على متن سفينة صغيرة إلى فرنسا، إلى مدينة لو هافر تحديدا، في التاسع من سبتمبر، أي بعد ثلاثة أيام، أنت لا تمانع صحيح؟".
- "بالطبع لا، هذا هو المطلوب الآن، فنحن لا نعلم كم نملك من الوقت، وأنا أرغب في السفر منذ زمن".
- "جيد جدا!".
- "إذن مازلت تظن أن الخاطف في فرنسا؟".
- "أو تظن أنه من الممكن أن يكون قد سافر بالطفلة؟".

- "هذا وارد جدا".
- "ولكنه لم يترك أي دليل على ذلك، و قد تبينت أنه من الرسالة التي تركها يسعى وراء أمر ما".
- "نعم هذا صحيح".
- "إذن ماذا أردت أن تقول؟".
- "إن أردنا أن نجد الخاطف فعلينا أن نضيق دائرة البحث فنحن الآن كمن يبحث عن إبرة في كومة قش، ولكن هنالك سؤال لدي، كيف وصلت إليّ هنا؟".
- "سيد سالم انا شرطي في النهاية و لدي علاقات مع أشخاص في مختلف المناصب، لم يكن الأمر صعبا!".
- "نعم.. نعم، لنعد إلى موضوعنا...آه..نعم، علينا أن نضيق دائرة البحث".
- "هذا صحيح تماما ولكن كيف لنا أن نفعل ذلك؟".
- "دع هذا الأمر لي، ولكني أريد أن أطلع السيدة تايلا على القصة".
- "لا لا أرجوك، لا أريد أن أصبح حديث أهل القرية، أمي ليست ممن يكتم السر!".
- "أنا أتفهم سيد برودي، ولكنها في النهاية والدتك و يجب أن نطلعها على الأمر".
- "أنا..أنا لا أعلم!".

- "يجب علينا ذلك، دع الأمر لي."
- "حسن افعل ما تريد، ولكني أود أن أسألك سيد سالم، ربما هذه أول مرة تخوض فيها تحقيقا في قضية ما، ولكن أريد أن أعلم ما هي منهجيتك التي تود أن تتبعها؟".
- "طريقتي هي: الكتمان...و السرية...والأسئلة الصحيحة في الوقت المناسب...".
- "ماذا تعني بالأسئلة الصحيحة؟".
- "لا لا شي، انها فكرة صغيرة لدي".

قال السيد برودي و قد نفش صدره غروراً:

- "طريقتك كلاسيكية جدا، لقد استحدثت طرق جديدة في التحقيق مؤخراً، أنا أستخدمها عادة في القضايا التي تواجهني".
- " أنت بالتأكيد أعلم مني بهذه الأمور، لست سوى هاوٍ أمامك سيد برودي".

بدت سعادة السيد برودي بمديح السيد سالم واضحة على وجنتيه الحمراوين.

قال السيد سالم:

- "اسمح لي الآن، أريد أن أبدأ عملي فنحن لا نملك سوى ثلاثة أيام هنا في انجلترا".

- "بالطبع، ولكن دعنا نتناول الفطور أولا".
- "نعم بالتأكيد!".

عادت السيدة تايلا بصحبة الخادمة كاميلا قبل موعد الفطور بدقائق، اجتمعت المجموعة حول مائدة الطعام و تناولوا فطورهم بهدوء.
و عند المساء خرج السيد برودي للقاء أحد اصدقائه في القرية. كان السيد سالم قد عاد لتوه من الخارج، وجد الآنسة تايلا و الخادمتين مجتمعات في غرفة الاستقبال كما طلب من الخادمة ميري تماما.
حيّا السيد سالم الحاضرين و جلس على مقعد تقف قبالته الخادمة ميري وقد بدى عليها الاضطراب.
قالت السيدة تايلا باستغراب شديد:
- "خيرا يا سيد سالم ما الذي حدث؟".
رد السيد سالم:
- "آه لا تقلقي مجرد أحداث بسيطة، ابنك شرطي فرنسي تجوز سيدة مصرية و رزق منها بطفلة، ولكن زوجته همت تريد الطلاق وبالفعل تم ذلك، ثم بعد مدة قصيرة اختطفت ابنته العزيزة من قبل شخص مجهول!".

أطلقت السيدة تايلا صيحة جزع ومالت الى الأمام مغشيا عليها، فأسرع السيد سالم بحركة خاطفة فالتقطها وأسرعت الخادمتين تساعدانه، فتركها لهما وجلس على المقعد بهدوء، كانت طريقته في سرد الأحداث مدروسة بمهارة لغاية في نفسه.

و بعدما استيقظت السيدة تايلا واستعادت رباطة جأشها بدأت تسأل السيد سالم عن التفاصيل، و أخبرها السيد سالم بكل ما حدث و ما يحيط القضية من غموض، وقد بقيت ملامح الصدمة بادية على وجه السيدات الثلاث. ولكن السيد سالم طمأنهن بكل ثقة بأنه سيجد الخاطف و الفتاة. ولكنه من ناحية أخرى نوه إلى أن السيد برودي من المحتمل أن يكون في خطر!

عاد السيد برودي إلى المنزل عند المساء تقريبا، كانت الخادمتان تعدان العشاء، جلست السيدة تايلا في غرفتها تراجع مستندات مالية، و حان وقت العشاء، اجتمعت المجموعة حول الطاولة، صبت الخادمة كاميلا الشاي في الأكواب بعناية. تنبه السيد برودي لأن السيد سالم غير موجود، فتسائل قائلا:

- "أين هو السيد سالم؟".

ردت عليه السيدة تايلا موبخة:
- "لقد ذهب إلى صديق له، ليحقق بأمر قضية اختطاف معينة!".
احمرّ وجه السيد برودي خجلاً، لم يعلق بأي كلمة، أخذ كوب الشاي و راح يتمشى في الحديقة، فتبعته السيدة تايلا و بدأت توبخه بعصبية:
- "لم أخفيت عني خبر زواجك؟ يا الهي! مصرية؟! ما الذي كنت تفكر فيه؟! و ماذا.. شرطي!! و أنا كنت أظنك تدرس الانجليزية!".
بدى و كأن السيد برودي قد أصيب بالخرس، شعرت الآنسة تايلا بالدوار، أخذتها الخادمة كاميلا إلى فراشها.
وفي صباح اليوم التالي اجتمعت المجموعة كاملة حول طاولة الفطور، كانت النظرات كلها متطلعة نحو السيد سالم الذي بدا هادئا و مرحا بشكل غريب، وأتم تلك اللحظة بأن قال:
- "ذهبت البارحة إلى صديق لي، والده ذو منصب في الشرطة الانجليزية، و تبينت أمراً مهماً، إن الخاطف مصري، أحد من عاش معي في قريتي في مصر، وقد حصرت الشك في عشرة أشخاص، سأذكر اسمائهم تاليا بشكل سريع: السيد مالك، عمر، عبدالله، محمد،

أمير، مصطفى، عمرو، تيم، رامي، و أخيرا السيد جميل، و بعد تحر لم يدم طويلا، تبين أن جميعهم قد قضوا نحبهم منذ زمن، في ملحمة المؤن. ولكن ما احتكر السيطرة على تفكيري كان سؤالاً لم أتوصل إلى جوابه حتّى الآن...الدافع!".

بدأ العرق يتصبب على جبين السيد برودي، فأخرج منديلا حريرياً من جيب معطفه و مسح جبينه و قال:

- " آه...هذا أمر محير حقا".

أيدت الآنسة تيلا كلام ولدها قائلة:

- "نعم نعم، ياله من أمير يثير الحيرة، ماذا يريدون من إبني العزيز!".

قال السيد سالم:

- "ومن يدري".

سرت رعشة شديدة في بدن السيدة تايلا و حاولت إخفائها، ولكن المظاهر لم تنطلي على فراسة السيد سالم.

انتهى ذلك اليوم بشكل طبيعي إلى حد كبير، فلم يحدث سوى أن السيدة تايلا شعرت بوعكة خفيفة فلزمت فراشها.

و في صباح التاسع من سبتمبر، كانت الخادمتان تعدان حقائب السيدين للسفر ، لم تستطع السيدة تايلا توديع ولدها فقد كانت ما تزال تشعر بالمرض، فلزمت فراشها، غادر السيدان سيرا و توجّها نحو مرفأ بورتسموث، سار الرجلان بجانب بعضهما بخطى ثابتة يحملان الحقائب الثقيلة، لم يرغب أي منهما بالحديث، و كأنهما يخفيان أمرا كل عن الآخر، فلزما الصمت حتى وصلا إلى المرفأ. كان المرفأ خاليا تقريبا، ما عدا سيد بدا واضحا أنه هندي الجنسية، كان رجلا متوسط الطول، عريض الكتفين، ذو أسنان ناصعة البياض، يرتدي معطفاً ثقيلاً أسود، و على الناحية الأخرى كانت تقف امرأة قصيرة ذات شعر طويل شديد السواد، و عينين جاحظتين بعض الشيئ كحبتي عنب، ترتدي فستانا خمريا، و فوقه سترة بيضاء من الصوف، تضم إلى صدرها طفلا صغيرا، و تغطي وجهها بمنديل أسود مخّرم. نظر إليها السيد برودي و قد بدى و كأنه قد حنّ إلى زوجته و طفلته. صعد السيّدان إلى مقصورتهما وأخذ الخادم الحقائب إلى مقصورة الحقائب. كانت مقصورة السيدين ضيقة لكنها مريحة إلى حدٍ ما. كان السيد سالم يقرأ رسالة وصلته بالبريد مساء أمس

باهتمام شديد، استلقى السيد برودي على السرير الصغير في زاوية المقصورة، قال محدثا نفسه بألم: - - "آه...عزيزتي أثيلة!".

انتهى السيد سالم من قراءة الرسالة أخيرا، طواها مجددا ثم اعادها إلى المظروف بعناية شديدة، و دس المظروف بين كتابين في حقيبته السوداء. اهتزت الأرض تحتهما فجأة، بدأت السفينة بالحركة، قال السيد سالم مبتهجا:

"إذن سيد برودي، كيف هي السيدة أثيلة؟".

"إلى ما ترمي بسؤالك؟".

"أقصد صفاتها و طبيعة شخصيتها".

صمت السيد برودي لحظة أو لحظتين ثم أومأ برأسه ببطء و هو يقول:

"أنا-لا-أنا لا أعلم، لطالما أحببتها حقا، ولكنها كانت و مازالت غامضة، إنها أقوى مني عزيمة و أبعد مني بصيرة، ذات طابع حاد أحيانا، و طبيعة مرحة أحيانا أخرى، إنها رائعة!".

قال السيد سالم مازح: "تبدو مفتونا بها؟".

رد السيد برودي ببطء:

"ربما أنا كذلك..نعم أنا كذلك".

ضحك السيد سالم بشدة، فاحمر وجه السيد برودي حتى أصبح كحبة طماطم.
سأل السيد سالم و على عينيه نظرة غريبة:
- " أتبادل ابنتك الشعور نفسه؟".
رد السيد برودي بعد لحظة أو اثنتين:
- "نعم...نعم بالتأكيد".

قال النادل بينما يقف خلف باب المقصورة:
- "سيدي، الفطور جاهز في غرفة الطعام".
- " هيا بنا سيد برودي، أنا أشعر بالجوع حقا". قال السيد سالم و سار الرجلان خلف الخادم مباشرة إلى غرفة الطعام. كانت غرفة الطعام خالية تقريبا، كانت الموائد مرتبة و نظيفة، تغطيها شراشف مزينة بنقوش الزهور و الأغصان، و حول كل مائدة مقعدان من خشب البلوط، كان السيد الهندي يجلس إلى أحد الموائد في زاوية الغرفة يتناول كعكا و كوبا من الشاي، و لم يكن للسيدة و طفلها أي أثر في أي ناحية من أنحاء الغرفة. جلس السيد سالم و السيد برودي الى مائدة في وسط الغرفة. أحضر النادل طبقا من البيض المسلوق، شرائح الجبن، وكعك مغطى بالزبدة،

كلها مقدمة على أطباق من الخزف الصيني الجميل، و كوبان من الشاي.

انتهى السيدان من الفطور. قال السيد برودي و هو ينظر إلى الرجل الهندي:

- "إذن؟ ما الذي سنفعله عند وصولنا إلى فرنسا؟".

رد السيد سالم و قد لمعت عيناه:

- "أريد مقابلة السيدة أثيلة!".

السيد راتز

كنت جالسا على مقعد خشبي قبالة مرفأ لو هافر، أراقب السماء التي أوشكت حينها على الدخول في نوبة جنون، تكاثفت السحب وقصف الرعد ولمع البرق وثارت عاصفة هوجاء وإذا دفق من المطر تبلّل الحشائش فيصبح ندى رطبا، وبينما أراقب العاصفة الهوجاء و هي تلقي بردائها على مجلسي الذي فيه راحتي، إذا بي أرى صديقي العجوز الفرنسي السيد "راسيل" يتقدم نحوي و هو يحمل في يده سلة ملأها بالخضار، كان العجوز راسيل متوسط الطول، بدين الجسد، يعلو رأسه البيضاوي شعر احمر مسرح، كان يرتدي ثيابا ثقيلة و يلف وشاحا ثقيلا من الفرو حول عنقه، و كأنما يخشى على جسده السرقة! تقدّم السيد راسيل نحوي وقال:

- "سيد راتز! ما الذي تفعله هنا في هذا الجو الجنوني أتنتظر أن تهطل عليك قضية من السماء؟!
- "أهلا بك سيد راسيل، في الحقيقة أنا أنتظر صديقا سيصل اليوم من انجلترا".
-"أهو السيد برودي؟ لقد سمعت أنه قد سافر إلى فرنسا قبل مدّة".
- "نعم نعم، لقد ذهب إلى إنجلترا لزيارة والدته".
- "حسن إذاً..عليّ الذهاب، وداعاً".
- "وداعاً".

عدت أراقب حالة السماء، كانت ما تزال كالماء الذي يغلي في إناء، ثم لاحظت نقطة بعيدا على خط البحر شديد الزرقة، كانت نقطة سوداء صغيرة، تكبر مع مرور الوقت، لزمت أراقبها حتى أصبحت ضعف حجمي مئة مرة!
ابتعدت بضع خطوات إلى الوراء أراقب الهابطين من السفينة، نزلت أولا إمرأة تغطي وجهها و تحمل طفلا صغيرا بين يديها، ثم هبط رجل بدا واضحا أنه هندي الجنسية، وأخيرا نزل صديقي السيد برودي مع رفيقه الجديد.
قال السيد راتز و البسمة تزين وجنتيه:
- "صديقي العزيز! أهلاً أهلاً بك". تصافح الصديقان بحرارة شديدة، بينما كان السيد سالم يقف جانبا يطالعهما بدهشة شديدة.
قال سيد برودي يعرف الرجلين ببعضهما:
- "آه كدت أنسى، سيد راتز، أود أن أعرفك الى السيد سالم، سيد سالم، هذا هو صديقي العزيز السيد راتز".

تقدم السيد سالم خطوتين إلى الأمام ومد يده ليصافح السيد راتز، و هم الأخير نحوه و صافحه قائلا:
- " أهلا بك سيد سالم، لقد أخبرني السيد برودي عنك في رسالته الأخيرة".
كان السيد راتز رجلا قصير العنق، أصلع الرأس، ضيق العينين، قصيرا إلى حد ما، كان يرتدي قبعة سوداء على طراز البيريت غير متناسقة مع المعطف الطويل ذي اللون البني.

قال السيد سالم و على وجهه ابتسامة غريبة:
- "أنا آسف حقا بشأن ما حدث، أنت على ما أعتقد المحقق البولندي؟".
كانت الدهشة جلية على وجه السيدين.
قال السيد راتز متعجّباً:
- "نعم، ولكنّي تقاعدت منذ مدّة".
قال السيد برودي متسائلاً:
- "سيد سالم، هل أخبرتك بهذا؟".
ردّ السيد سالم ببرود شديد:
- "نعم نعم...لقد أخبرتني عنه أثناء رحلتنا على متن السفينة".
قال السيد راتز وهو يلوّح بيده:
"حسن، دعونا الآن نتوجه إلى منزلي فقد بدأت هذي العاصفة تزعجني حقاً".
(تبعه السيد سالم و السيد برودي مسرعين).

كان منزل السيد راتز يبدو صغيرا من الخارج، تتوسط جدرانه نوافذ صغيرة، و يعلو سقفه مدخنة حجرية طويلة، خلفه حديقة فسيحة، و قد استرعت تلك الحديقة ناظري السيد سالم حتى أنه لم يتنبه إلى أن السيد راتز يدعوه للدخول.
دخل الرجلان إلى غرفة صغيرة مستطيلة الشكل، اصطفت عند المدخل مقاعد منخفضة قديمة الطراز، حولها بسط منقوشة، و على يسارها خزانة خشبية، زرقاء اللون، ذات أبواب وأدراج كثيرة. و على بعد قيد

ذراع، نافذة صغيرة ذات إطار أبيض اللون، تدلت فوقها ستائر زرقاء باهتة تكاد تلامس الأرض، و على الجهة المقابلة جلست طاولة صغيرة مرتفعة بشكل ملحوظ، ووضع فوقها فانوس صغير بجانبه أوراق مبعثرة، و بجانب الطاولة كرسي من خشب البلوط.

جلس الثلاثة قبالة بعضهم، و ذهب السيد راتز فأحضر كوبين من الماء و قدمهما للضيوف،
سأل السيد سالم:

- معذرة يا سيد راتز، هل لي بسؤال؟
- نعم تفضل.
- هل أنت أعزب يا سيدي؟
- في الحقيقة توفيت زوجتي منذ سنوات.
- ألم ترزق منها بأطفال؟
- نعم لم أرزق منها بأي طفل.
- يا له من أمر مؤسف حقا!

و هنا تحدث السيد برودي قائلا:
- " دعونا لا نضيع الوقت الآن، سيد راتز أخبرنا على وجه السرعة ما قادتك إليه تحرياتك".
قال السيد راتز:
- "حسنا، ذهبت إلى منزل الآنسة أثيلة في صباح اليوم التالي للحادثة، و قد استشفيت عدة أمور من بحثي في ذاك المكان، أولا؛ أن النافذة استخدمت للهرب ولم يسلكها الخاطف في طريقه إلى الداخل، لأنها قد كسرت من الداخل! وقد سهلت النوافذ الطويلة عملية الهرب. ثانيا؛ لقد أخذ الخاطف جميع متاع الطفلة، و

لكن ما احترت فيه هو أنه لم يمس متاع السيدة أثيلة، فلم إذن أخذ متاع الطفلة و حاجياتها؟! و أخيرا أن الخاطف كان يرتدي جزمة من النوع الذي يستخدم في أعمال البستنة، فقد لحظت آثار الأقدام على المسكبة اليمنى بالقرب من النافذة".

قال السيد سالم و هو ينظر إلى قلم يقلبه بيده بمهارة:

"هل لي أن أرى مسرح الجريمة؟".

رد السيد برودي:

"نعم بالتأكيد، ولكن فلنؤجل هذا الأمر للغد فأنا مرهق حقاً، وأنت بالتأكيد كذلك سيد سالم."

أضاف السيد راتز مؤيداً:

"هذا هو الرأي الحسن، لقد جهزت غرفتين متواضعين، لكنهما يقضيان الحاجة، ستبيتان لدي الليلة."

النهاية؟!

صعد ثلاثتهم إلى الطابق العلوي، انصرف كلٌّ إلى غرفته، كانت غرفة السيد سالم بسيطة و مرتبة، عند المدخل سرير خشبي أبيض علقت فوقه لوحة لمعزة تقرأ كتابا، وعلى يمين السرير استقرت طاولة صغيرة مربعة الشكل، هذا كل شيء. بدل السيد سالم ملابسه ثم راح يصف فتاتا من الخبز بجانب بعضه على الطاولة المربعة، ولكنه أحسّ بالملل بسرعة، استلقى على السرير الأبيض، ولزم يراقب فتات الخبز طويلا حتى غطّ في النّوم. ولكنّ النوم لم يطل! استيقظ السيد سالم على صوت خطوات على السلم الخشبي المؤدي إلى غرفة الإستقبال! كان صوت خطى شخصين، يبتعد مع مرور الوقت حتى اختفى. لم يعر السيد سالم الأمر اهتماما في البداية، وعاد إلى النوم. ولكنه سرعان ما استيقظ بعد لحظة أو اثنتين، هب واقفا بهدوء...فتح حقيبته السوداء و أخرج منها قطعة قماش من النوع الثقيل، دسّها برفق أسفل الباب و سحبه بهدوء شديد، ثم تسلل عبر السلم الخشبي دون أن يصدر صوتا و كأنه شبح حتى وصل إلى الرواق، كانت غرفة الإستقبال على يمينه مضائة حيث جلس السيدين؛ برودي و راتز يتحدثان! اقترب السيد سالم و أسند كتفيه إلى الباب...بدأ ينصت:

- "كم توّد أن تبقي هذا المزعج هنا؟!".

- " لا تقلق يا صديقي، مجرد ما ينتهي هذا الأمر سوف أطرده كالكلاب، إنه لا يعن لي شيئا، ولولى أن عزيزتي أثيلة قد أصرت على أن أحضره ما أحضرته من البداية! أتعلم أيضاً...كل ما أبغيه من هذا كله أن أتزوج عزيزتي أثيلة مرة أخرى، لست مهتما بالطفلة و لا بسالم الأحمق هذا، كل ما أريده هو أن أستردّ عزيزتي أثيلة، و بالتالي إن أعدت إليها طفلتها ستوافق بالتأكيد على الزواج بي مرة أخرى! أليس كذلك؟ أنت توافقني الرأي صحيح؟".

- "يا لك من ثعلب مكارا!".

و هنا ضحك السيد برودي ضحكة قذرة إلى أبعد الحدود.

لقد أدرك السيد سالم الحقيقة الآن! أو...ربما كان يدركها من البداية؟

ابتعد السيد سالم عن الباب ببطء، صعد السلم إلى غرفته مباشرة، استلقى على السرير بهدوء و غلبه النوم. استيقظ صباح اليوم التالي، ارتدى ملابسه المعتادة، نزل إلى غرفة الإستقبال، كان السيد برودي و السيد راتز جالسين يتناولان الفطور، دخل السيد سالم الغرفة و قال:

- "صباح الخير".

قال السيد برودي:

- "أهلا بك سيد سالم، تبدو مستعدّاً للخروج، ألا تودّ تناول الفطور؟".

- "أشكرك حقا سيد برودي، ولكنّي أود أن أذهب إلى مكان ما و سأعود سريعا".

قال السيد راتز متسائلاً:
- " ولكنك لا تعرف المدينة حتّى، ألا تخاف أن تتوه؟".
- " لا تقلق علي، أستطيع أن أتدبّر أمري".
- " كما تريد، الأمر يعود إليك".
خرج السيد سالم من المنزل مسرعا.

قال السيد برودي محدثا السيد راتز:
"إذن؟".
لم يجب السيد راتز إنما قام نحو خزانة الأدراج، فتح أحد الأدراج و تناول منديلا كان ملقىً على أحد المقاعد الخشبية، و استخدمه ليخرج به مسدّسا من الدرج، كان المسدس من طراز
(Colt Single Action Army, 1873). قال السيد راتز:
- "لن يفيدنا هذا الشاب في شيء، وعلى ما يبدو فإنه قد سمع بعض حديثنا ليلة أمس".
- "و سمحت له بالهرب؟!".
- "لا تقلق، سيعود بالتأكيد".
- "و مالذي يجعلك متأكداً؟".
- " لأنه لا يملك مالاً!".
- "و ماذا سنفعل عندما يعود؟".
- "سندفنه هنا".
- "هذا السلاح كالذي أملكه تماما!".
- "أيها الأبله أنا من أهداك إياه في يوم زفافك!".
- "آه نعم، لقد تذكّرت".

عاد السيد سالم إلى منزل السيد راتز مساء، كان باب البيت مفتوحاً، وقف السيد سالم أمامه يطالع الداخل، و إذا بالسيد راتز ينزل السلم الخشبي المقابل للباب، نظر إلى السيد سالم و قال:
"أهلا بعودتك سيد سالم، تفضل إلى الداخل".
كان السيد راتز يقف بعيدا عن المدخل على نحو ملحوظ و مريب، تقدم السيد سالم خطوة ببطء، أتبعها بخطوة أخرى، و السيد راتز لا يزال وقفا لا يحرك ساكناً، استمر السيد سالم بالتقدم، داس على حافة المدخل، و السيد راتز لم يحرك ساكناً، ينظر إلى السيد سالم بتركيز شديد، تقدم السيد سالم حتى ابتعد عن المدخل -وهو مخرجه الوحيد أيضاً- خمسة أقدام تقريباً، خرج السيد برودي الذي كان مختبأ خلف الباب و هرع نحو السيد سالم و أمسكه، و ساعده السيد راتز حتى قيّد كلتا يديه و قدميه، و حملاه إلى غرفة الإستقبال و ربطاه إلى أحد المقاعد الخشبية جيداً! صرخ السيد سالم في محاولة أخيرة يائسة:
- "مالّذي يحدث هنا، سيد برودي حلّ وثاقي حالاً!".
قال سيد برودي و هو يضحك ساخراً:
- "نعم نعم بالتأكيد سأفعل، في القبر!".

جلس السيد راتز على مقعد مقابل السيد سالم، بينما كان السيد برودي واقفا عند النافذة الصغيرة يلمع المسدس الصغير. كسر السيد راتز الصمت قائلاً:
- "إذن سيد سالم...ما رأيك بما يحصل؟".

لم يجب السيد سالم، إنمّا اكتفى بابتسامة غريبة و هو يطالع الساعة المعلقة فوق الباب، أثارت تلك الإبتسامة حنق السيّد برودي فقال وقد اعتراه الغضب:

- "إنك لا شكّ مجنون؟! أنت مقيّد و لا يستطيع أحد أن ينقذك من الموت، الآن و هنا ستكون نهايتك".

قال السيد سالم و هو يطالع يداه المقيّدتان:

- "سيد برودي، أنت لا تهتم إلى طفلتك ولست جادا في موضوع القبض على الخاطف، و قد علمت ذلك قبل حتى أن اسمع حديثكما مساء أمس، فعندما كنّا في إنجلترا، في صباح السادس من سبتمبر، كنت تقرأ رواية بكل هدوء، و كأنك في إجازة! و عندما سألتك أثناء رحلتنا على متن السفينة عن كونك تبادل ابنتك الشعور نفسه تجاه زوجتك، ارتبكت و أجبت بعد لحظة أو اثنتين بالإيجاب. (برودي أهريمان بيت هانوفر) هذا اسمك صحيح؟".

- " أيها اللعين! أو تظن أن ما فعلته عظيم؟! سأدفنك هنا!".

- "لقد قلت كلمة جوهرية سيد برودي!".

- "ماذا تعني؟!".

- "أعني كلمة **عظيم**".

- "مالذي ترمي إليه؟!".

- "سيد برودي، سيد راتز، ألم تسمعا بالمثل القائل: "وراء كلّ رجل عظيم..؟".

صرخ الرجلان في صوت واحد: "امرأة!!".

بانج! بانج!..مالذي حدث؟! دوّى صوت طلقتين ناريتين في أرجاء المنزل! ولكن من الذي أطلق النار؟! و من الذي أصيب؟! كان السيد سالم سليماً تماما، اسم على مسمى. لكن السيد برودي و السيد راتز قد تحوّلا إلى جثث هامدة، ولكن...من الذي أطلق النار؟! ما يزال السيد سالم مقيدا! ما يعني أنّ...كانت تقف عند الباب امرأة تميل إلى السمرة، قصيرة نحيلة شاحبة، ولكنها جميلة جداً، ذات عيون سوداء، تغطي رأسها بشال أبيض يميل إلى الزرقة، ترتدي عباءةً مطرزة.
قال السيد سالم بينما ينظر إلى الساعة المعلقة على الحائط:
- "في الوقت تماما، هيا يا أثيلة فكّي قيودي".
تقدمت الآنسة أثيلة ببطء نحو السيد سالم و فكّت قيوده و قالت:
- "ليس الإنتقام مريحا كما توقعت".
- "نعم".
تبادل السيد سالم و الآنسة أثيلة النظرات ثم راحت الآنسة أثيلة تطالع جثة السيد برودي و قالت بعد لحظة أو اثنتين:
- "ولكنّي لست نادمةً أبداً!".
- " أوافقك الرأي تماماً".
ساد الصمت دقيقتين كاملتين، قال السيد سالم:
- "أثيلة..".
(صمت)
- "نعم..؟".

- "أتعرفين ذلك الشعور عندما يفعل المرء أمراً يعلم أنه خطأ، ولكنّ عقله يحاول إقناعه بأنه الصواب...".
- "نعم..".
- "إنه شعور مزعج حقا..".
- "أعلم هذا..".

(صمت)

دام الصمت لعدّة دقائق ثم سأل السيد سالم قائلاً:

- "أين هي لونا؟".
- "إنها عند صديقتي الآنسة (فاليتا)".
- "حسن إذن، سنصطحبها و نعود إلى مصر، نكّون هناك عائلة، ونعيش حياة بسيطة، و هادئة".

تأبطت الآنسة أثيلة ذراع السيد سالم و غادرا المنزل.

-النهاية-

ملحمة المؤن

مصر، في مكان قريب من ساحل البحر الأبيض المتوسط، في قرية النجيلة، كان الناس يعيشون حياتهم بهدوء، حياة بسيطة، شاقة لكنها جميلة. و في يوم من أيام الصيف الحارة، و بينما كان الأطفال يلعبون بعيدا عن القرية، وصل إلى القرية زوار من النوع الثقيل، قدموا عن طريق البحر الأبيض المتوسط، بدى عليهم الجوع و العطش. قتلوا و دمروا و سرقوا متاع أهل القرية! و لم يبقوا أحدا على قيد الحياة! كان قائد هذه الفرقة العسكرية البريطانية التي قامت بالملحمة الشهيرة **(ملحمة المؤن)** يدعى **(أهريمان بيت هانوفر)**.

معاني أسماء الشخصيات

سالم: الناجي من كل آفة، البريء من الأمراض.
أثيلة: اسم عربي، المرأة الأصيلة في الشرف، الراسخة العريقة.
برودي: الوحل.
تايلا: اسم إنجليزي يعني المرأة التي تقوم بالحياكة.
كاميلا: هو اسم علم شخصي مؤنث، شائع في الغرب، أصله من اللغة الإيطالية ومعناه النقية.
ميري: اسم إنجليزي يطلق على الإناث، ويعني المرح أو الفرحة.
راتز: حكيم ، رجل عادل.
راسيل: هو اسم فرنسي، الذي يطلق على الشخص الذي يكون شعره لونه أحمر.
فاليتا: هو من الأسماء القديمة وليست الحديثة وغير منتشر لتسمية البنات برغم معناه الجميل هو يعني الإخلاص والوفاء والولاء والحب.
لونا: اسم علم مؤنث فرنسي إنجليزي معناه القمر، والقمر عندهم مؤنث. أصله الإيطالي (LUNETTA) ومعناه عندهم القمر الصغير، كما كان اسم الإلهة القمر عند الرومان.
أهريمان: هو إله الشر في الديانة الزرادشتية وهو بمثابة الشيطان في الديانات الأخرى، وَيُسمّى (أنغرا

ماينو) بلغة الأفستا، ويقابله (أهورامزدا) إله الخير والمحبة.